الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الإيجاز في الحديث النبوي الأمثال النبوية أنموذجا (دراسة بلاغية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د) في الأدب واللغة العربية
تخصص: لغة

إعداد الطالبات:
- ✓ سكينة سوايح
- ✓ شهرزاد ناصري
- ✓ نسرين بن عمر

إشراف الأستاذ:
– فريد خلفاوي

الموسم الجامعي
(1434هـ – 1435هـ) (2013م- 2014م)

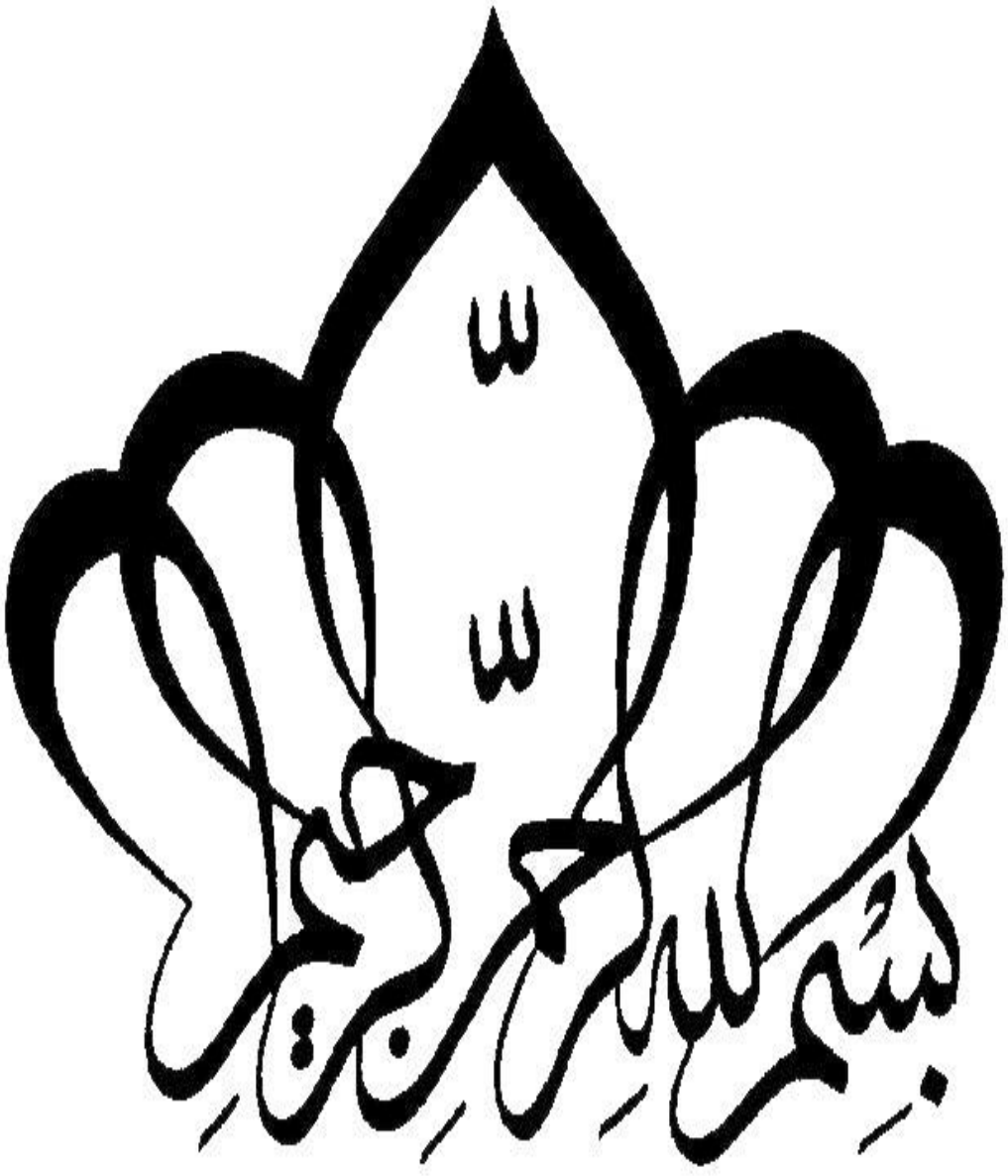
بسم الله الرحمن الرحيم

يا خادم النفس كم تسعى

لخدمتها أتعبت نفسك فيما

فيه خسران فأقبل على الروح

وأستكمل فضائلها فأنت

بالروح لا بالجسم إنسان

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى الهدى وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، قال تعالى ((لئن شكرتم لأزيدنكم))

إن كان الشكر ترجمان النية ولسان الغوية وحبل الإخلاص وعنوان الاختصاص فإليكم شكر كأنفاس الأحباب في الأسحار أو الرياض عب الأمطار فشكرا إلى الله تعالى الذي وفقنا بتوفيقه

إلى من تبنى هذا العمل بالرعاية و الإشراف الأستاذ الفاضل : "فريد خلفاوي"

إلى الأساتذة الكرام الذين ساعدونا و أرشدونا في سير هذا العمل و إلى كل من دعمنا من قريب أو بعيد .

فشكرا لكل من يستحق الشكر و التقدير .

مجموعة البحث

سكينة

شهرزاد

نسرين

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجاً قيما ،وجعله كتابا معجزا، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى كل من صغى إلى دعوته أفضل صغى ،وانطق البلغاء صلى الله عليه وسلم ، الذي فضل على غيره من الأنبياء ،الذي أرسل ليكون حجة البيان فأتي .

وبعد :

من الشائع أن بلاغة الحديث تأتي في المرتبة الثانية بعد بلاغة القرآن الكريم، ذلك لاحتواء الحديث النبوي على خصائص جعلته يحتل مكانة عالية ، دفعت المهتمين الى الوقوف منوهين بأثره ، معجبين بفصاحته، ولذلك كان من دعائم القول ، لا غنى للمتكلم عنها حتى يرقى بكلامه إلى أعلى المراتب بيانا و اسمى مرتبة،و هو الإيجاز في الكلام .

و لذلك كانت دراستنا للموضوع ضمن الدراسات البلاغية ، لهذا يعد الإيجاز من أبرز مظاهر الإعجاز القرآني في كتاب الله عز وجل لاحتوائه على المعنى الكثير للفظ القليل .

ولقد ارتأينا أن نسلط الضوء على أكثر هذه الأقسام في البلاغة هو الإيجاز

فكان بحثنا بعنوان الإيجاز في الحديث النبوي و الأمثال النبوية أنموذجا (دراسة بلاغية)

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتتمثل فيمايلي :

- رغبتنا في التعامل مع نص الحديث النبوي الشريف
- التعرف على الإيجاز في الأمثال النبوية ، و التعريف ببلاغتها.
- دراسة أنواع الإيجاز في الأمثال النبوية .
- الكشف عن أساب فصاحة الحديث من خلال دراسة الإيجاز في الأمثال النبوية

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال الآتي:

ما هو الإيجاز ؟ وكيف يتجلى في الحديث من خلال الأمثال النبوية؟

و للوصول إلى جوانب هذا البحث قسمنا الخطة إلى ثلاثة فصول ، تعرضنا في الفصل الأول إلى التعريف بالحديث النبوي الشريف بلاغيا من ناحية اللغة و الاصطلاح ، يليها أقسام الحديث ، كما تعرضنا إلى ذكر بعض أنواع الكتب بإيجاز وفي آخر هذا الفصل تحدثنا عن البلاغة النبوية عند مجموعة من علماء البلاغة، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه التعريف اللغوي والإصطلاحي للإيجاز، ثم تعرضنا إلى أقسام الإيجاز، ورأينا أن الإيجاز ينقسم إلى قسمين :إيجاز القصر وإيجاز الحذف، و بالرغم من أن إيجاز القصر أشد تغيير و روعة إلا أن إيجاز الحذف كان أوسع بكثير، ومنه أيضاً تعرضنا إلى الإيجاز عند القدامى والمحدثين كما تطرقنا إلى بلاغة الإيجاز ووضحنا قيمته البلاغية .

أما الفصل الثالث فقد قمنا فيه بتعريف المثل، وحددنا أنواعه، وقمنا بدراسة الأمثال النبوية ، ذلك بتحديدها و دراسة الإيجار فيها ، هذا في إيجار القصر، أما إيجار الحذف ، فقد درسنا الإيجار بحذف كلمة و الجملة و أكثر من جملة .

وقد إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في الجزء النظري ، والمنهج التحليلي الإستنباطي في الجزء التطبيقي .

وقد واجهتنا في خصم هذا البحث صعوبات أهمها :

- البدء في الموضوع وحصره

- تزاحم الأعمال و كثرة الواجبات ،إضافة إلى التطبيقات البحثية الدراسية ولقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

- البلاغة الاصطلاحية لعبده عبد العزيز قليقلة

- البلاغة الشعرية في البيان والتبيين للجاحظ

- البلاغة فنونها وأفنانها ج 2 ،فضل حسين عباس وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "فريد خلفاوي" لما أبداه لنا من توجيهات وملاحظات،و لكل من ساعدنا ومد لنا يد العون في مسار بحثنا .

مدخل

مدخل :

الحديث النبوي في الذروة من البيان ولا يرتفع فوقه في مجال الأدب الرفيع إلا كتاب الله عز وجل بلاغة وفصاحة وروعة .[1]

فألفاظ النبوة يعمرها قلب متصل بجلال خالقه ،و يصقلها لسان نزل عليه القرآن .أما فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي من السمت الذي لا يأخذ فيه على حقه ولا يتعلق بأسبابه متعلق فإن العرب و إن هذبوا الكلام و حذفوه وبالغوا في أحكامه وتجديده إلا أن ذلك كان من تكلف منهم وقصد يستعين له بالقواعد اللغوية .بين أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب ،على أنه لا يتكلف في القول ويسعى إلى تزيينه ،ونجد الجاحظ يقول عن كلامه صلى الله عليه وسلم :"هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه ،وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف"[2] كما نجد انه صلى الله عليه وسلم إذا خاطب العرب والأعراب أوجز كل الإيجاز واخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي .[3]

ومن ذلك نستخلص أن الكلام النبوي جامع يأتي منظوما في مادته ومعانيه لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم :" أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ".[4] كما لا تنسى أن عرب الجاهلية كانوا متمكنين من لغتهم وبالغوا في فنيتها ،حتى قال خطيبهم كثيرا ب صيفي "البلاغة هي الإيجاز" وقد روي عن علي بن أبي طالب قوله: "ما سمعت كلمة من العرب إلا وسمعتها من الرسول صلى الله عليه وسلم" وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن العرب منذ القديم عرفت بالبلاغة. [5]

1 محمد الصباغ،الحديث النبوي: مصطلحه بلاغته وكتبه،المكتب الاسلامي ،1418هـ، 1991م، ص 1
2 ينظر :مصطفى صادق الرافعي ،البلاغة النبوية،ط9، دار الكتاب العربي ،1393هـ ،1973م ،ص 279-271-282
3 علي الجازمي ،مصطفى أمين ،البلاغة الواضحة، د ط ،دار المعارف ،القاهرة 1119، ص 239
4 مصطفى صادق الرافعي ،البلاغة النبوية ، ص393
5 ينظر : أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة ،د ط ،المكتبة العصرية ،صيدا- بيروت ،(د ت)، ص 7

ومن التعريفات البلاغية للإيجاز قصد اللفظ مع الوفاء بالمعنى ،وإن لم يكن وافيا كان في الكلام خلل ، ولا يعد من البلاغة في شيء ،والإيجاز نوعان : إيجاز القصر يتحقق بتحقق المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة دون حذف أما إيجاز الحذف :فهو ما يكون بحذف.[6]

كما نجد أن كلمة الإيجاز عرفت قديما حتى في العصر الجاهلي،

والمتتبع لما كتبه العلماء عن الإيجاز يجد العبارات الكثيرة التي ترفع من شأنه ،وتثنى على من رزق حظاً وافر منه ولا عجب أن موضوع الإيجاز كان من أسبق من موضوع علم المعاني .[7]

لم يتطور مفهوم الإيجاز في صدر الإسلام عما كان عليه في العصر الجاهلي وشيئا فشيئا زاد الاهتمام بالكتابة وتفرغ لها[8] .

طائفة من الأدباء يتفننون في طرقها وأساليبها ،فكان ذلك بدء مرحلة جديدة في تطور مفهوم الإيجاز والنظر إليه على انه مطلب بلاغي في حد ذاته .[9]

[6] حسين فضل عياش ،البلاغة فنونها و أفنانها ،ج2، ط1 ،دار الفرقان الاردنية ،1405هـ ،1987 م ،ص 457
[7] المرجع نفسه ، ص 455
[8] عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ،(د ط)،دار الأفاق العربية ،1424هـ ،2004م ،ص 145
[9] المرجع السابق، ص 145

الفصل الأول

الحديث النبوي الشريف بلاغيا

المبحث الأول: ماهية الحديث النبوي الشريف

- المطلب الأول : التعريف اللغوي
- المطلب الثاني : التعريف الاصطلاحي

المبحث الثاني : أقسام الحديث النبوي بلاغيا

- المطلب الأول : أقسام الحديث
- المطلب الثاني : أنواع الكتب
- المطلب الثالث : البلاغة النبوية

المبحث الأول: الحديث النبوي الشريف بلاغيا

جاء فيه .

أولاً:التعريف بالحديث النبوي الشريف وبلاغته:

جعل الحديث النبوي بالمرتبة الثانية لبلاغته وفصاحته، فالحديث النبوي الشريف لا يرتفع فوقه شيئا لا كتاب الله عزوجل [1].

المطلب الأول: التعريف اللغوي

ورد في

1-تعريف بالحديث:

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة "حدث"

لغة:

"صار فلان أحدوثة أي كثروا فيه الأحاديث وشابٌ حدثٌ وشابةٌ حدثةٌ{فتيةً} في السن "[2]

ويقال أيضاً :الجديد أي نقيض القديم ومادة حدث تدور حول معنى واحد وهو كون الشيء بعد أن لم يكن.

الحديث: كلام يحدث منه الشيء بعد أن لم يكن ، سميت الكلمات والعبارات حديثاً لأن الكلمات تتركب من الحروف المتعاقبة والمتتالية,وكل واحد من الحروف يحدث عقب صاحبه[3]

كما ورد في معجم العين أيضاً في مادة :"نبأُ"

<<النبأُ مهموز:الخبرُ،وإن لفلان نبأُ أي خبراَ...والفعلُ نبأتهُ وأنبأته

[1] ينظر،أحمد الصباغ،الحديث النبوي بلاغته وكتبه ،المكتب الاسلامي،1481هـ،1991م،ص 51
[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين، تح،داود سلوم،ط1، مكتبة لبنان ناشرون ،2004، ص 145
[3] أحمد الصباغ ،مرجع سابق ،ص 141

وإستنبأته ،والجميع أنباء والنبوة ،لولا ما جاء في الحديث لهمز والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم ينبئ الأنباء عن الله عز و جل ،يقال :الطريق الواضح يأخذك إلى حيث تريد>> [1]

كما ورد أيضاً في كلمة الشريف المادة:"شرف"

الشرفُ: مصدر الشريف من الناس شرف يشرف قوم أشراف

و اشرف:المريض،و أشفى على الموت و ساروا حتى إذا اشرفوهم أي اشرفوا عليهم[2]

المطلب الثاني :التعريف الاصطلاحي

اصطلاحا :

عرفه علماء الحديث:

ما أثر عن النبي (صلى الله عليه و سلم) من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ وصفة الحديث عند الإطلاق ينصرف إلى ما روي عنه (صلى) بعد النبوة .[3].

و يرى العلماء أن مصطلح الحديث مرادف للسنة :

السنة في اللغة :السيرة و الطريقة و الطريق و سنة الله :شريعته .[4].

كما يرادف مصطلح الحديث "الخبر"

و قيل أن الخبر يصح أن يقال لقائله صادقا أو كاذبا [5]

و الخبر بمعنى الحديث فيعرف بما سبق في تعريف الحديث و قيل الخبر ما أضيف إلى النبي (صلى) و إلى غيره ،فيكون أعم من الحديث و أشمل [6]

و الحديث ما جاء عن النبي (ص) و الخبر ما جاء عن غيره [1]

1 الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، ص 80
2 المرجع نفسه، ص 457
5 محمد الصباغ، بلاغته وكتبه، ص 142
4 جرجاني شاهين عطية، قاموس المعتمد قاموس عربي ،ط2 ،دار صادر بيروت، ص 288
5 محمد الصباغ، مرجع سابق، ص 149
6 محمد بن صالح العثيمين، مصطلح الحديث، ط1، مكتبة العلم ، القاهرة، 1415هـ، 1994م ، ص 149

وقد درج المحدثون في التفرقة بين ما نسب إلى النبي (ص) وما نسب الى غيره ،فيسمون الأول الحديث والثاني الأثر .

على المشهور من الإطلاق ما نسب إلى غير النبي (ص) من الصحابة والتابعين أو من دونهم والأمر فيه سعة عند أهل العلم في الإطلاق، فقد يطلقون الأثر على الموضوع وقد يطلقون الحديث على الموقوف وقد يطلقون الخبر على الجميع[2] .

1 بن حجر العسقلاني، تيسير نزهة النظر في مصطلح الحديث،تح عمر وعبد المنعم سليم، ط2، مكتبة دار الأمة دار الضياء للنشر والتوزيع 1421هـ 2001م ، ص 8

2 نفس المرجع ، ص 9

المبحث الثاني: أقسام الحديث النبوي وبلاغته

المطلب الأول : أقسام الحديث

إن الأحاديث عن الرسول (ص)ليست على درجة واحدة من الصحة والضعف إنما فيها الصحيح والضعيف وما بينهما، وقبل الخوض في هذا التقسيم لابد من ذكر بعض المصطلحات التي كانت السبب في وجود هذه الأقسام.[1]

السند في اللغة :<<كل شيء أسندت إليه شيء فهو مسند، والكلام سند ومسند كقولك عبد الله ولد صالح فعبد الله مسند إليه {رجل}صالح مسند سند سنود فلان إلى صاحبه: اعتمد استعان به>>[2]

أما في الاصطلاح :

فهو سلسلة من الرواة الذين نقلوا هذا الحديث بالتسلسل واحد عن واحد، يبتدي السند بشيخ المؤلف وينتهي إلى الرسول[3].

المتن:المتن والمتنة <<لغتان يذكر ويؤنث، وهما متنان لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر معلوتان والمتين القوي من كل شيء ومتن مَتانةً >>[4]

أما في الاصطلاح:هو نص الحديث المروي وهو غاية ما ينتهي إليه السند من الكلام[5]

الحديث الصحيح: هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا وفي هذه الأوصاف احترازا عن المرسل المنقطع والمعضل والشاذ وما فيه علة فادحة ،فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف سنن أهل الحديث,وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث[6]

1 بكري الشيخ أمين ،أدب الحديث النبوي ،نقلا عن ربيعة هبة باتول ،مذكرة ليسانس ،ص61
2 الخليل بن أحمد الفراهيمي،كتاب العين، مرجع سابق، ص 314
3 محمد الصباغ،الحديث النبوي: بلاغته وكتبه،ص 154
4 الخليل بن أحمد الفراهيمي نكتاب العين، ص 767
5 محمد الصباغ، الحديث النبوي: بلاغته وكتبه،ص 153
6 ابن الصلاح ابي عمرو عثمان عبد الرحمان الشهروري، معرفة أنواع علم الحديث،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1423هـ،2002م ،ص 19-20

الحديث الحسن :قال أبو سليمان الخطابي :هو ما عرف مخرجه واشتهر (رجاله)فأخرج بمعرفه مخرج المنقطع وحديث المدلس قبل بيانه

قال ابن دقيق العيد :و هذا الحد الصادق على الصحيح أيضا,فيدخل في حد الحسن و عليه مدر أكثر الحديث ,ويقبله و استعمله عامة الفقهاء .

ثم قال في تتمة كلامه الخطابي :(و عليه مدار أكثر الحديث) لأن غالب الأحاديث لا تبلغ رتبة الصحيح و (يقبله أكثر العلماء، وان كان بعض أهل الحديث شدد فرد بكل

علة فادحة أم لا .

عما روي عن أبي حاتم ،انه قال :سألت أبي عن الحديث فقال:إسناد ،حسن، فقلت:يحتج به فقال لا.

و(استعمله):أي عمل به(عامة الفقهاء)

حكي بن الصلاح بعد كلام الخطابي أن الترمذي حد الحسن بأن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون شاذا ،و يروي من غير وجه نحو ذلك.وان بعض المتأخرين قال: هو الذي فيه ضعف قريب محتمل يعمل به.[1]

1 جلال الدين السيوطي،تدريب الراوي في شرح تقريب النووي،ط1،مكتبة الكوثر،1414هت،ص 198-199

المطلب الثاني :أنواع كتب الحديث

وردت كالآتي:

و نعرض بعضها بإيجاز:

1- الجوامع:الجامع من كتب الحديث هو ما اشتمل على جميع أبواب الحديث التي اصطلحوا على أنها ثمانية وهي:

1- باب العقائد 2- باب الأحكام 3-باب الرقاق 4-باب آداب الطعام و الشراب 5-باب التفسير و التاريخ و السير 6-باب الفتن

2- المسانيد : المسند كتاب ذكرت الأحاديث فيه حسب ترتيب أسماء رواتها من الصحابة

3- المستدركات: كتاب يستدرك فيه مؤلفة ما فات مؤلفا آخر في كتاب له على شرطة .

4- المستخرجات: المستخرج:مشتق من الاستخراج ,و ذلك أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من طريق غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه.[1]

5- الأجزاء:الجزء كتاب يضم أحاديث مروية عن صحابي معين أو عن تابعي معين .

6-الفتن: وهي كتب تكتفي بذكر الأحاديث و تقتصر عليها ولا تذكر شيئا من الآثار و تلتزم غالبا الترتيب على أبواب الأحكام .

الأطراف:وهي كتب تجمع الأحاديث عن الأطراف و الأطراف كتب تعد من معاجم كتب السنة المطهرة و فهارسها .

المعاجم:المعجم ما يذكر فيه الأحاديث بصيغي ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان و الغالب أن تكون مرتبة على حروف المعجم .[2]

1 محمد الصباغ، مرجع سابق ، ص 250-252-253
[2] ينظر،المرجع نفسه ، ص252-255

المطلب الثالث: البلاغة النبوية

عرفت العرب منذ القديم بتهذيب الكلام وحذقة ،والمبالغة في أحكامه وتجويده ولكن مع ذلك لم يسلموا من عيوب الإستكرار والزلل والاضطراب والحذف والإطناب[1]

الحديث النبوي في الذروة من البيان ولا يرتفع فوقه في مجال الأدب إلا كتاب الله بلاغة وفصاحة وروعة وما أجود ما قاله الجاحظ هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثرت عدد معانيه وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف واستعمل المبسوط في موضع البسط والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ولم يتكلم إلا بكلام قد حفظ بالعصمة وشيد بالتأيد ويسر بالتوفيق وجمع له بين المهابة والحلاوة وحسن الإفهام وقلة عدد الكلام مع استغنائه عن أعادته وقلة حاجة السامع إلى معاودته لم تسقط له كلمة ولا زلت به قدم ولا بارت له حجه ولم يقم به خصم ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم لفظا .

ولا اقصد لفظا ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا و لا أكرم مطلبا ولا أحسن موقعا ولا أسهل مخرجا ولا أفصح معنى ،إضافة إلى ذلك هذه النشأة اللغوية النقية الخالصة، تلك الموهبة الفذة التي لا نظير لها في المواهبة البشرية و تتمثل هذه الموهبة في فطرة صافية ،و ذهن جوال، وبصر نفاد ونفس مجتمعة فاضلة، وإحساس دقيق.[2]

أما أبو حيان التوحيدي :فيصف بلاغة السنة بأنها السبيل الواضح و النجم اللائح والقائد الناصح ،والعلم المنسوب ،والأمم المقصودة،والغاية في البيان، والنهاية في البرهان، والمفزع عند الخصام ،و القدوة لجميع الأنام. [3]

و ليس غريبا أن يجتمع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه و سلم لان الله اعلم حيث يضع رسالته و هو سبحانه يضع رسله على عينه بما تقتضيه حكمه

.وقال الجاحظ بعد أن وصف فصاحته (صلى الله عليه وسلم):

1 بكري الشيخ أمين ،المجاز في الحديث النبوي ،ص87

2 أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ،البيان والتبين18/2 ،نقلا عن محمد الصباغ، الحديث النبوي:بلاغته وكتبه،ص 51-52-53-54

3 أبو حيان التوحيدي،البصائر والذخائر، 8/1، نقلا عن مصطفى صادق الرافعي، الاعجاز القرآني وبلاغته النبوية، ص 193

(و لعل بعض من يتسع في العلم ولم يعرف مقادير الكلام يظن أن تكلفنا له من الامتداح و التشريف، و من التزين و التجويد ما ليس عنده، ولا يبلغه قدرة كلا والذي حرم التزيد على العلماء و قبح التكلف عند الحكماء الكذابين عند الفقهاء لا يظن هذا إلا من ظل سعيه).[1]

أما الرافعي فيقول:<<هذه هي البلاغة الإنسانية التي سجت الأفكار لآياتها و حسرت العقول دون غايتها ،لم تصنع وهي من الأحكام كأنها مصنوعة، و لم يتكلف لها وهي على السهولة بعيدة ممنوعة ،ألفاظ النبوة يعمرها قلب متصل بجلال خالقه يصقلها لسان عليه القران بحقائقه >>.

ويقول أيضا : "فاعلم أن نسق البلاغة النبوية إنما هو أكثر الحد الإنساني من ذلك الإعجاز كلام الناس من جهة و ينزل عن القران من جهة أخرى"[2]

كل هذا جعل من الحديث النبوي في مرتبة الفصاحة، لذا كان الحديث ثروة في عالم الأدب و العلم ،تفتخر بها الإنسانية على مدى الزمان ،و كان الحديث المعول الذي قضى على وحشي الكلام و سجع الكهان و كان الأداة المثلى لخلق أغراض جديدة في عالم النثر والشعر غير أغراض الجاهلية و مثلها.[3]

1 أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ،البيان والتبين18/2، مرجع سابق ، ص 52
2 مصطفى صادق الرافعي، الاعجاز القرآني والبلاغة النبوية(د ط)،دار الكتاب ،بيروت 1425هـ 2005م ، ص 193
3 بكري الشيخ أمين ،المرجع السابق ذكره، ص 65

الفصل الثاني

الإيجـــاز

المبحث الأول: ماهية الإيجاز بلاغيا

- المطلب الأول : التعريف اللغوي للإيجاز

- المطلب الثاني :التعريف الاصطلاحي

المبحث الثاني : أقسام الإيجاز

- المطلب الأول : إيجاز القصر

- المطلب الثاني : إيجاز الحذف

- المطلب الثالث : الإيجاز بين القدامى والمحدثين

- المطلب الرابع : بلاغات الإيجاز

المبحث الثاني : ماهية الإيجاز الجانب البلاغي

المطلب الأول : التعريف اللغوي للإيجاز

أولا : تعريف الإيجاز

قبل التعريف الاصطلاحي نشرع في التعريف اللغوي :

لغة:

جاء في مختار الصحاح للرازي في مادة "وجز":

"و ج ز (أوجز) الكلام قصره وكلام موجز بفتح الجيم وكسرها وجز بوزن فلس و(وجيز)"[1]

كما عرفه جرجاني شاهين عطية في قاموسه المعتمد في مادة "وجز":

<<وجز: وجزاً الرجل في منطقه :قلل الكلام و- الكلام:جعله وجيزاً وجز – وجازةً و وجزاً الكلام :كان قليلا وافياً.

أوجز الرجل الكلام وفيه : اختصره الكلام : قل و- العطاء :قلله و الواجز:اسم فاعل و-من الكلام :القليل المختصر .

والوجيز : من الكلام :المختصر .

الإيجاز :مصدر و- في البيان :أداء المعنى بأقل من العبارات المتعارفة>>[2]

أما في معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي فالإيجاز عنده :

<<أوجزت في الأمر :اختصرت أوجز فلان إيجاز في كل أمر ،وقد أوجز الكلام والعطية قال :ما وجز معروفك بالرماق [3].

أما تعريف الإيجاز عند الشريف الجرجاني في معجمه "التعريفات"

الإيجاز :هو أداء المقصود بأقل من العبارات المتعرف عليها[1] .

1 عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،ط 1، دار الفكر ،بيروت، 2001 ،ص 234
2 جرجاني شاهين عطية ، قاموس المعتمد قاموس عربي،ط 1 ،دار صادر بيروت ، (د ت) ،ص 766
3 الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ،ص 190

المطلب الثاني : التعريف الاصطلاحي

الإيجاز والإطناب والمساواة، هذه المصطلحات الثلاثة متلازمة، اعتاد علماء البلاغة على إدراجها في عملية تبويب مباحث علم المعاني والكيفيات التي يطابق بها الكلام مقتضى الحال، فالكلام البليغ لا يخرج عن ثلاثة ،فهو إما أن يكون إيجازاً أو إطناباً أو مساواة[2].

لذلك يختار البليغ للتعبير عما في نفسه طريقا من الطرق الثلاثة فهو تارة يوجز، وتارة يسهب، وتارة يأتي بعبارة بين ،ومن هذه الطرق الثلاثة نريد أن نشرع في معرفة الإيجاز[3] .

ومن أروع التعريفات للإيجاز ما قاله الجاحظ في كتابة البلاغة الشعرية في البيان والتبيين:

"الجمع للمعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة " ثم يتوسع في مفهومه ليصبح الإيجاز عنده ، أداء حاجة المعنى سواء كان ذلك الأداء في ألفاظ قليلة أم كثيرة [4] .

ويطول الكلام في رأيه ويعد إيجاز لأنه وقف عند منتهى البغية[5] .

والإيجاز عند الجاحظ ليس في الفارق الشكلي من قلة عدد الحروف [6].

وإنما "أداء حاجة المعنى سواء أكان ذلك الأداء في ألفاظ قليلة أم كثيرة >>[7] .

ويقول الجاحظ أيضا :<<ولو أن قائلا قال لبعضنا :ما الإيجاز ؟ لظننت،

يقول :الاختصار "[8].

---

1 محمد علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،تح ،محمد الصديق المنشاوي، (د ط) دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 1413هـ ،ص 38

2 صالح خلف الربيعي ،مقاييس البلاغة بين الأدباء والعلماء،(د ط) ،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، جامعة أم القرى 1412هـ -1992م ،ص 529

3 ينظر: علي الجازم ،مصطفى أمين، البلاغة الواضحة(البيان-المعاني- البديع) ،(د ط) دار المعارف، القاهرة، 1119هـ،ص 239

4 ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، الحيوان ج ، تح ، عبد السلام هارون ، ط2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ،1386هـ -1967م ، ص 7

5 الجاحظ، المرجع نفسه، ص 8

6 ينظر، مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة والنقد بين التاريخ والفن ، (د ط) كلية البنات ، جامعة عين شمس، الاسكندرية ،(د ت)، ص 219

7 ينظر ،الجاحظ ،البلاغة الشعرية في البيان والتبيين ، ص 51

8 أبو عثمان عمرو، بن حجر الجاحظ، الحيوان ، ج 1 ، تح، يحي الشامي ،(د ط) دار مكتبة الهلال ،2003م ص 58

كما نجده يورد بعض الروايات عن اللغويين والأعراب في أن البلاغة في الإيجاز، قال المفضل بن محمد الضبي قلت :لأعرابي ما البلاغة ؟ قال الإيجاز في غير عجز والإطناب في غير خطل[1] .

والله تبارك وتعالى إذا خاطب الأعراب و أخرج مخرج الإشارة والوحي، وإذا خاطب بني إسرائيل أو حكي عنهم جعله مبسوطاً[2] .

ومن المولعين بالإيجاز الذين ذكرهم الجاحظ في كتابة البيان و التبيين جعفر بن يحي الذي كان يقول لكتابه :إن إستطعتم أن يكون كلامكم كله مثل التوقيع فإفعلوا [3] .

كما ورد أيضا في الميسر في البلاغة العربية الإيجاز هو: جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح >>[4]. أما البقلاني :يتمثل الإيجاز عنده: في إشتمال اللفظ القليل في المعاني الكثيرة –وأطلقت عليه اسم الإشارة [5].

والأصل في مدح الإيجاز الاختصار في الكلام ، فالألفاظ غير مقصودة في أنفسها وإنما المقصود هو المعاني .إذا فالإيجاز ليس قلة الألفاظ فحسب بل لا بد أن يكون المعنى وافيا كاملاً ،وهذا هو العنصر الأهم[6] .

ويقال أيضاً :<<إذا نقصت الألفاظ في عدد المعاني مع إبقائها بجميع تلك المعاني فذلك الإيجاز [7].

أما ما أورده القزويني في كتابة الإيضاح في علوم البلاغة :<<فالإيجاز هو أداء المقصود من الكلام بأقل من العبارات متعارف الأوساط>>[8].

في حين نجد الدكتور مصطفى الصاوي الحويني يعرفه بقوله :<<هو آداء ما يريد من الكلام بأقل مما يكون في عبارة متعارف الأوساط أو بأقل مما يلائم قال

1 مصطفى الصاوي الجويني ، البلاغة والنقد بين التاريخ والفن ، ص 220
2 على الجازم ، البلاغة الواضحة ، ص 261
3 الجاحظ ،البلاغة الشعرية ، البيان والتبيين، ص 215
4 ابن شعيب ،الميسر في البلاغة العربية ،(د ط) دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،(د ت) ص 241
5 الباقلاني ،اعجاز القرآن، تح السيد أحمد، ط5 ،دار المعارف، ،..... ص 90
6 فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها،ج2، ص 457
7 الشيخ محمد الطاهر بن عاشور المالكي الجامع الاعظم ،موجز البلاغة ، ط1 ،طبع على نفقة المكتبة العلمية لصاحبها (د ت) ،ص 30
8 جمال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني ،الايضاح في علوم البلاغة ،(د ط) بيروت لبنان ،(د ت) ، ص 179

المتكلم من التوسيع والتبسيط [1]. والإيجاز مواطنه يحسن فيها كالشكر والاعتذار والتعزية والعتاب إلى غير ذلك[2] .

من القضايا التي تناولها البلاغيون بالنسبة للإيجاز والإطناب، حيث أطلقوا عليه متعارف الأوساط[3] .

وذلك ما ورد في كتاب السكاكي مفتاح العلوم في قوله :<<أما الإيجاز والإطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما إلا بترك التحقيق والبناء على شيء عرفي مثل جعل كلام الأوساط على معنى متعارف في التأدية للمعاني في ما بينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقيساً عليه ولنسميه متعارف الأوساط >>[4].

وظاهر الكلام في قول السكاكي أن مقياس الجودة في الإيجاز والأطناب هو ملائمة كل منهما لمقاله والحالة التي يقضيها[5].

في حين نجد الرماني (ت386هـ) في كتابة النكت في إعجاز القرآن .يقول عنه : هو جمع المعاني المتكاثرة ،تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة والإفصاح[6].

كما في قوله تعالى:<<خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين >> الأعراف الآية(199) فهذه الآية القصيرة جمعت مكارم الأخلاق بأسرها .

كما يعرفه أيضاً : "بأنه القليل من الكلام من غير إخلال بالمعنى" .[7]

وإن كان المعنى يمكن أن يعبر عنه بألفاظ كثيرة، ويمكن أن يعبر عنه بألفاظ قليلة، فالألفاظ القليلة إيجاز .

كما يشترط الرماني لجعل الإيجاز من البلاغة ألا يكون فيه إخلال بالمعنى المدلول عليه[1] .

---

1 مصطفى الصاوي الجويني ،البلاغة العربية تأصيل وتجديد ،(د ط) ،منشأة المعارف ، الاسكندرية ،(د ت) ، ص 40

2 ابو الحسن علي بن عيسى الرماني ،النكت في اعجاز القرآن ،(دط) ،دار المعارف ، مصر ،(دت) ، ص 200

3 عبد الحكيم راضي، آفاق الفكر البلاغي عند العرب ،ط1،مكتبة الآداب ،القاهرة، 2006،ص 39

4 الرماني ، في اعجاز القرآن ، ص 197

5 أبو يعقوب السكاكي ، مفتاح العلوم ،(د ط) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ن لبنان ، (دت) ، ص 388

* أوساط الناس : هم الذين ياتي كلامهم صحيح الاعراب ،ولا يرتفع الى البلاغة ولا ينحط الى الفصاحة

* عبده عبد العزيز ،البلاغة الاصطلاحية ،ط2، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،1412 هـ ،1992من ص 363

6 الرماني ،اعجاز القرآن ، ص 197

7 المرجع نفسه ، ص 40

ولتحقيق رأيه في الإيجاز ،يلج في إيراد أكثر من تعريف له وإن كانت هذه التعريفات تشترك في المعنى إلا أنها في صورة متنوعة

-الإيجاز تصفية الألفاظ من الكدر.

-الإيجاز :البيان عن المعنى بأقل ما يمكن من الألفاظ .

- الإيجاز :إظهار المعنى الكثير باللفظ اليسير .[2]

كما قال الرماني أيضاً:

<<وأعلم أن دواعي الإيجاز كثيرة منها – الاختصار وتسهيل الحفظ وتقريب الفهم وإخفاء الأمر على غير السامع والضجر والسآمة، وتحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير، ويستحسن الإيجاز في الاستعطاف – والشكوى الحال و الاعتذار والتعزية والعتاب والوعد والوعيد والتوبيخ و رسائل الملوك في أوقات الحكم والشكر على النعم[3] .

كما عرف ابن الأثير الإيجاز في قوله : <<دلالة اللفظ على المعنى بأقرب طرقه >>[4].

من تعريفات الإيجاز أيضاً :<<إدراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل أو عرض المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة مع الإبانة و الإفصاح >>[5].

لقد أشار الأستاذ الزيات للإيجاز فيقول : الوجازة هي حد البلاغة عند القدامى وقد جعلها أصلا في البلاغة العربية ،كما جعلها أول الفروق بين اللغات السامية والآرية ،لأن الأولى إجمالية والثانية تفصيلية، ولكنه يعود مرة أخرى ويسوي بين الإجمال والتفصيل ،والإيجاز إذ قدر لفظه على معناه فالإيجاز الذي يعنيه أن يدل لفظه على معناه ولا يزيد عليه[6] .

---

1 ينظر،المرجع نفسه ، ص50

2 المرجع نفسه ، ص51

3 المرجع نفسه ،ص51

4 عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات بلاغية عند ابن الأثير ، تح ، مصطفى الصاوي الجويني ، (دط) ،مؤسسة شباب الجامع للطباعة والنشر والتوزيع جامعة الاسكندرية ، (دت) ، ص 112

5 بسيوني عبد الفتاح ،(علم المعاني)،ج2،دراسة بلاغية نقدية ،(د ط) ،مكتبة وهيبة ،(د ت) ،ص 235

6 ينظر: محمد عبد المطلب ، البلاغة والأسلوبية ، ط1 ،مكتبة لبنان ناشرون العالمية ن طبع في دار نوبار ، القاهرة ،1994،ص 154

واهتمامنا هنا بالإيجاز وقد اختلفت فيه التعريفات بيد أنها تصب بمعنى واحد،

وقد عبر الإمام علي رضي الله عنه بقوله :<<ما رأيت بليغاً قط إلا وله في القول إيجاز وفي معاني إطالة >>[1].

وقد ورد أيضاً:<<عرض للمعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة دون إخلاء بالمعنى مع الإيضاح >>[2].

ومن بديع الإيجاز وجيده ،ما كتبه الخليفة الأموي عبد الرحمان الناصر وقد أرسل إليه أحد الحكام الفاطمين رسالة مطولة يوجهه فيها –فلما قرأ الناصر الرسالة رد عليه الحاكم الفاطمي بقوله:<<عرفتنا فهجوتنا ،ولو عرفناك لهجوناك >> لا نعتقد أن هنا جواباً مسكتا أكثر من هذا [3].

كما كتب جعفر بن يحي بن خالد البرمكي إلى عمرو بن مسعدة :<<إذا كان الإكثار أبلغ كان الإيجاز تقصيرا ، وإذا كان الإيجاز كافيا كان الإكثار عياً[4].

قد عبر البعض عن الإيجاز بلفظ الاختصار<<تأدية الكلام المقصود بأقل العبارات المتعارف عليها >> أي محاولة التعبير عن أكبر كم ممكن من المعاني بأقل عدد ممكن من الألفاظ [5].

ولذلك نجد جمهور العلماء خاصة علماء البلاغة يعدون الاختصار والإيجاز وجهين لعمله واحدة[6] .

1أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، تح ،يوسف الصاميلي، ط2 ،مكتبة العصرية ، صدى بيروت ،2000 ، ص195

2 محمد رجب بيومي، البيان القرآني ، ط1 ، دار المصرية اللبنانية ، 2011، ص 81

3 فضل حسين ، البلاغة فنونها وأفنانها ،ج2، ص 477

4 ابو حسن الرشيق المسيلي القيرواني ن العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تح ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ج1، (دط) ، سحب الطباعة الشعبية للجزائر ، 2007 ، ص242

5 عبد الله جاد الكريم ،الاختصار سمة العربية ، ط1، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2009 ، ص 23

6 المرجع نفسه ،ص 39

المبحث الثاني :أقسام الإيجاز

المطلب الأول: إيجاز القصر

أشاد الجاهليون كثيراً بالإيجاز ودعوا إليه ومارسوه في آدابهم على اختلاف ألوانه[1]

وتعرضوا هنا إلى بعض آراء العلماء البلاغة بعد تقسيمهم الإيجاز إلى نوعين :إيجاز حذف وإيجاز قصر .

إيجاز القصر: هو تقليل الألفاظ وتكثير المعاني ،وقيل هو تضميم العبارات القصيرة معان كثيرة من غير حذف وقيل أيضاً: هو الذي لا يمكن التعبير عن معانيه بألفاظ أخرى مثلها وفي عدتها .وهذا النوع كما يقول ابن الأثير هو أعلى طبقات الإيجاز مكانا وأعوزها إمكانا وإذا وجد في كلام بعض البلغاء فإنما يوجد شاذاً[2].

كما في قول عز وجل: ((ولكم في القصاص حياة)) البقرة(163-164)

معناه كثير ولفظه يسير إذا المراد أن الإنسان إذ علم أنه متى قتل قتل امتنع عن القتل وفي ذلك حماية حياة غيره لأن القتل أنفى للقتل[3] .

ويسمونه إيجاز البلاغة ويتحقق بتحقق المعاني الكثيرة وبالألفاظ القليلة دون حذف[4] . أما عبد الفتاح فيرى أن الإيجاز:<<هو الدلالة على المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة>> أي تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة [5]. أما القراويني فيعرفه في قوله:<<هو ما ليس بحذف >>[6]. وفي حديث نبوي شريف لخص الرسول صلى الله عليه وسلم :هذا المثل "لا يزال قلب الكبير شاباً في حب الدنيا وطول الأمل " ولو حاولنا أن نفسر هذا المثل لوجدناه يحتوي على معاني كثيرة[7].
وفي قوله عز وجل: ((والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس)).

---

1 ينظر:عبد العزيز عتيق ،فن البلاغة العربية (علم المعاني البيان البديع)،(د ط) دار النهضة العلمية ،(د ت) ص :197
2 المرجع نفسه :ص:197
3 المرجع نفسه،،ص،167
4 عيسى العاكوب ،علي سعد،الشيقوري ,في البلاغة العربية ،ط1 ،دار الهناء،د ت،ص:213
5 بسيوني عبد الفتاح ،علم المعاني ،ص:235
6 الخطيب القزويني،الايضاح في علوم البلاغة شرح وتلخيص،ص:14
7 ينظر :الامام البخاري ،مختصر صحيح البخاري ج1 ،تح،سعيد محمد اللحام ،(د ط) ،دار مكتبة الهلال ، بيروت لبنان لبنان ،2004،ص:540

جمعت في الآية كثيرا مما يصلح به شان الناس من التجارة وجهاد وصيد وتراحل[1]

كما أن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عن غيره حتى من الأنبياء عليهم السلام _بأمور عدة _لأنه أوتي جوامع.....واختصر له من الكلام[2]. وقد أشار ابن سنان لإيجاز: والأصل في مدح الإيجاز والاختصار في الكلام الألفاظ غير مقصودة في أنفسها ،إنما المقصود هو المعاني والإغراض التي احتيج إلى المعاني التي هي مقصودة[3] ،وفي قوله تعالى: <<خذ العفو وأمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين >> الأعراف (199)

ورغم قصر هذه الآية جمعت مكارم الأخلاق بأسرها ومحامد الشيم وشريف الخصال وهذا المراد بقوله (صلى الله عليه وسلم) :(أوتيت جوامع الكلم).

وإذا فكرنا في كلامه وجدنا جل كلماته جارية هذا المجرى .ومشتمل على معان حكيمة تزيد عن الحد وتفوت العد[4].

ومن الإيجاز الرائع في كتاب الله تعالى : <<ولكن البر من اتقى وآتو البيوت من أبوابها .>> البقرة (189)

ولما كان مدار الإيجاز هنا على اتساع الألفاظ القليلة للمعاني الكثيرة والأغراض المتزاحمة لا على حذف بعض الكلمات أو الجمل سمي ذلك إيجاز القصر[5] .

وهذا الضرب ((إيجاز القصر)) يسمونه "إيجاز البلاغة "

ويتحقق بتحقق المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة دون حذف، وهذا الضرب هو الذي يطمح إليه البلغاء ،وهو الحلبة التي يتنافسون فيها[6] .

1 فضل حسين عباس ،البلاغة فنونها وافنانها ،ص:455.457
2 المرجع نفسه ،ص:457
3 ينظر الطراز ،يحي بن العلوي حمزة ،(د ط)، دار الكتب العلمية ج2 ، بيروت ،1890، ص 49
4 المرجع نفسه ،51
5 علي الجازم ،البلاغة الواضحة ، ص 243
6 عيسى العكوب ، الكافي في البلاغة ، 231

المطلب الثاني: إيجاز الحذف

يقول القزويني في البلاغة الاصطلاحية : هو ما يكون بحذف[1] .

كذلك نحذف جزءاً من الكلام الذي يعبر عن المعنى المراد، وقد يكون هذا الحذف جزءاً أوقد يكون أكثر من جملة، وهذا الحذف لابد أن يستغني الكلام عنه : أي يفهم من دونه كما أن هذا الحذف لابد من وجود قرينه تدل عليه .[2]

وأعلم أن مدار إيجاز الحذف لا على الاختصار، إنما بحذف ما لا يخل بالمعنى ولا ينقص من البلاغة ، كما لا بد من الدلالة على ذلك المحذوف ،فإن لم يكن هناك دلالة عليه فإنه يكون لغواً من الحديث [3].

ومن ثم كانت أدلة الحذف كثيرة نذكر منها :

أدلة الحذف:

أدلة الحذف كثيرة ومتنوعة نذكر منها ما يلي:

1) دلالة الحال :في قوله تعالى ((هَل أَتيكَ حَديثُ ضَيفِ إبْراهيمَ المُكرمِينَ إذ دَخَلوا عليه فقالوا سَلمًا قَال سَلما قَومُ مُنكَرون)) الداريات 24-25

وفي قوله (قال سلام) أي عليكم السلام [4].

2) دلالة المقام :في قوله تعالى:<< الذِين اتَقوا ماذا أَنزلَ رَبُكُم قَالوا خَيرً>> النحل الآية،30 أي انزل خير ،وإنما دلنا عن هذا المحذوف أنزل :القول الذي تقدم عليه ماذا انزل ربكم

3) دلالة العقل :في قوله تعالى:<< تَالله تَفتؤا تَذكُر يُوسف >>يوسف الآية 85 والتقدير (لا) تالله تفتؤا تذكر يوسف[5] .

4) أن تدل العادة على الحذف والتعين معاً : كقوله تعالى <<لَو نَعلم قِتالًا لأتَّبعنَاكُم >> آل عمران الآية 166-168 قالوا ذلك مع أنهم أخبر الناس بالحرب

1 عبده عبد قليقله،البلاغة الاصطلاحية ،ص 245

2 ينظر:حسين فضل عباس ،البلاغة فنونها وافنانها ،ص:459

3 ينظر :يحي حمزة العلوي ،الطرز ،ص:51

4 حسين فضل عباس ،البلاغة فنونها وافنانها،ص:459-461

5 انعام قوال عكاوي،المعجم المفصل في علوم البلاغة ،تح،احمد شمس الدين ،ط2،دار الكتب العلمية بيروت، 1428هـ.1996م ،ص:270

فلا يد من تقدير الحذف وتعيين المحذوف وهو هنا مكان القتال والمعنى أنكم تقاتلون في موضع لا يصلح للقتال فيخشى عليكم منه ودليل ذلك أنهم كانوا قد أشاروا على الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالبقاء في المدينة

5) أن يدل الفعل على المحذوف والشروع في الفعل على تعيينه :عند الشروع في أي فعل مثل ((بسم الله الرحمن الرحيم)) أي بسم الله أقرأ أو أكتب أو آكل أو نحوه[1] .

1) حذف الكلمة :

وله صور كثيرة أهمها :

- **حذف الحروف :** حذف الهمزة والاستفهام :في قوله تعالى:<< مَثَلُ الجَنةِ التي وُعِدَ المُتقون تَجري من تَحتها الانْهر>> الرعد الآية 34-35 أمثل الجنة التي وعد المتقون كمن هو خالد في النار؟ فحذفت الهمزة وفي حذفها زيادة تصوير لعناد المعاندين ومكابرة المكابرين الذين يسيرون بين الحق والباطل وبين من يتمسك بإتباع هواه[2] .

- **أو اسم مضاف:** <<وَجَاهدوا في الله حَق جِهاده>> أي سبيل الله الحج

الآية 77-78

-**أو اسم مضاف إليه :** في قوله تعالى :<< وَواعَدنَا مُوسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بِعشرٍ >> الأعراف الآية 141-142 أي بعشر ليال

-**أو اسم موصوف :** نحو قوله تعالى :<<وآتينا ثَمود الناقةَ مُبصِرةً >>الإسراء الآية85-59 فإنه لم يرد أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء وإنما يريد آية مبصرة فحذف الموصوف هو آية وأقام الصفة مقامه[3].

-**أو صفة :** نحو قوله تعالى :<<أما السفينةَ فكانت لِمَساكينَ يَعملونَ في البحرِ فَأردتُ أن أَعيبُها وكان وراءهم ملكٌ يأخذ كل سَفينةٍ غَصبًا>> الكهف الآية 78-79 وحذفت الصفة أي كان يأخذ كل سفينة صحيحة غصبا ويدل على المحذوف في قوله:<< فأردت أن أعيبها >> فإن عيبة إياهم لم يخرجها عن كونها سفينة

1 المرجع نفسه ،ص270
2 بسيوني، علم المعاني ،ص 245
3 عبد العزيز قليقلة ،البلاغة الاصطلاحية ،ص 266

وإنما المحذوف هو الصحيح دون المعيب وحذفت الصفة هنا لأنه تقدمها ما يدل عليه.

ـ **أو مستند :** نحو قوله تعالى <<لئن سألتهم من خَلقِ السَّماوات والأرضِ لِيقولن الله >>الزمر الآية 37-38 ،أي خلقهن الله[1]

2) جملة: نحو قوله تعالى :<< كان الناس أُءمة وحدة فبعث الله النبيين >> البقرة الآية 213 ،أي فاختلفوا فبعث الله النبيين، وقوله تعالى << لِيَحقَّ الحَق ويُبطلَ الباطلَ >> الأنفال الآية 8 أي فعل ما فعل ليحق الحق ويبطل .

ومن أمثلة حذف الجملة قوله تعالى :<< فَقُلنا اضربوه بِبعضهَا كذلك يُحيي الله المَوتى >> البقرة 72-73 فالمحذوف هنا جمل عدة وتظم الكلام من غير حذف أن يقال: فاضربوه ببعضها كما أمروا فيحيي فقلنا كذلك يحيي الله الموتى .

3) حذف أكثر من جملة: كقول الله تعالى في سورة يوسف :<<انا أنباءُكم بِتاويلهِ فأرسلونَ يوسف أيُّها الصِّدّيق أَفْتنا>> يوسف الآية 45 فأرسلوا إلى يوسف ليستعبر الرؤيا فأتانا فقال يوسف أيها الصديق [2].

وفي قصة موسي مع ابنتي شعيب : << فَسَقَى لَهما ثُم تولَّى إلى الظّلّ فقال ربِ إني لِما أنزلتَ إليَّ من خيرٍ فقيرٌ فجَاءته إحْديهُما تَمشي على اسْتِحياءٍ>> القصص الآية 24 ، والتقدير :عادت الفتاتان مبكرتين خلافاً لعادتهما كل يوم فاستفسر منهما والدهما عن سبب ذلك، فقصصتا عليه قصة موسى الغريب معهما وسقيه لهما .

واقترحت عليه إحداهما أن يدعوه ليجزيه أجر ما سقى لهما فوافق شعيب وأرسلها في طلبه وقالت :<<إن أبي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا >>[3] القصص الآية 24-25

1 المرجع نفسه ، ص 267
2 المرجع نفسه ، ص 267
3 المرجع نفسه ، ص 267-268

المطلب الثالث: الإيجاز بين القدامى والمحدثين

مع ظهور الإسلام ، بفضل م نهجه القرآن ورسوله الكريم من طرق الفصاحة والبلاغة، فالقرآن فكانت آياته تتلى آناء الليل و أطراف النهار، أما الرسول، فكان حديثه يذيع على كل لسان، وكانت خطبته ملء الصدور والقلوب ،وفيه يقول الجاحظ: (لم ينطق عن ميراث حكمه ولم يتكلم إلا بكلام قد خف بالعصمة، وهو الكلام الذي القي الله عليه المحبة و غشاه بالقبول ،وجمع له بين المهابة والحلاوة ،وبين حسن الإفهام[1] .

وفي صدر الإسلام كان هدف الباحثين في البلاغة معرفة إعجاز كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد[2] . وكان الرسول (ص) لا يكاد يمضي في تلاوته حتى يروع سامعيه، ويأخذ بمجامع قلوبهم ،سواء أكانوا من أنصاره أم من أعدائه، وقد روي أن الوليد بن المغيرة ألد خصومه سمعه يتلوا فقال : ((و الله لقد سمعت من محمد كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجنس))[3]

ولقد كانت الحاجة إلى الإيجاز في القول أول الأمر وسيلة لإستعاب أكبر عدد ممكن من المعاني يسهل على الإنسان ذكره وبذلك يتسنى لأجيال المتعاقبة أن تتأمله سليماً غير منقوصاً، و يستخدمه وسيلة للحفاظ على التراث كما أن في صدر الإسلام لم يتطور مفهومه كثيراً على الرغم من مراسلات الخلفاء الموجزة إلى ولاة الأمصار ،وظل وسيلة أكثر منه غاية قائمة بحد ذاتها ،ثم أصبح مطلبا بلاغيا يتنافس فيه الباحثون، فإذا أتينا للعصر العباسي فإننا نرى الجاحظ في القرن الثالث الهجري يحدد مفهوم الإيجاز بقوله << هو جمع المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة >>[4]

ثم نراه يتوسع في مفهومه فلم يعد يقتصر على جمع المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة ،إنما صار الإيجاز عنده يعني :((أداء حاجة المعني ، سواء أكان ذلك الأداء في ألفاظ قليلة أم كثيرة فقد يطول الكلام وهو إيجاز لأنه وقف عند منتهى البغية، ولم يتجاوز مقدار هذه الحاجة أو النكوص عنها طال الكلام أو قصر،أما عند أبي

1 شوقي الضيف. البلاغة تطور وتاريخ .ط12. دار المعارف . القاهرة . 1119.ص .13.
2 الجاحظ, البلاغة الشعرية في البيان و التبيين . ص:207
3 شوقي ضيف.تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي .ط20. دار المعارف . القاهرة .1119.ص3
4 الجاحظ ،المرجع السابق ،ص 211

هلال العسكري فيتمثل الإيجاز عنده في ترديد رأي أصحاب الذين قالوا، إن الإيجاز قصور البلاغة على الحقيقة[1] .

وكان من أوائل من عمد في هذا التلخيص والاختصار فخر الدين الرازي، ونقف عنده قليلا لأنه يعد أول من هيأ الاتجاهات التلخيص البلاغية في كتابة نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز،.وواضح من عنوان كتابه أنه قصد فيه الإجمال والاختصار[2] عرف بأنه: (العبارة عن الغرض بأقل ما يسكن من الحروف من غير إخلال)[3].

ثم يليه السكاكي في مفتاح العلوم حيث يفتح بابا للإيجاز و الإطناب ويستهله بأنهما نسبيان فقد يكون مطنبا وهو موجز بالقياس إلى كلام آخر ،و من هنا رد الاعتبار إلى متعارف الأوساط، و مضى يورد أمثلة قرآنية لإيجاز القصر مثل:{و لكم في القصاص حيواة} البقرة الآية 178-179 حتى إذا انتهى منه أورد أمثلة قرآنية من الإطناب أيضا ملا حظا هنا و هناك بعض الملاحظات النحوية خاصة في ما يتعلق بإيجاز الحذف[4] . ثم نلتقي بعده بدر الدين بن جمال الدين بن مالك الطائي الأندلسي حيث ظل على رأي السكاكي في أن علمي المعاني والبيان هما مرجع البلاغة و أن مرجع المحسنات البديعة الفصاحة إلا انه مع اعترافه بأنها توابع للبلاغة أو بعبارة أخرى لعلمي المعاني و البيان، جعلها علما مستقلا بنفسه سماه علم البديع ،وبذلك هيئ لأن تصبح البلاغة متضمنة ثلاثة علوم ،و مضى يلخص السكاكي حتى ألم بالإيجاز والإطناب ،ومن مفهوم الكلام أن السكاكي سار على منهج قدامى الا أنه جعل المساوات وساطة،وبذلك جعلها قسما ثالثا في الباب، وسماه المساوات[5] .

ولا نمضي طويلا حتى نلتقي بابن الأثير في أدب الكاتب والشاعر : فيقسم الإيجاز إلى إيجاز الحذف وإيجاز لا يحذف منه شيئاً ،هو قسمان :إيجاز قصر وإيجاز يلتقي بالمساواة ، وقد سماه إيجاز "التقدير "، ووقف في إيجاز الحذف عند حذف المفردات ،وحذف الجمل ،وأطال في عرض النوعين ثم تحدث عن الإطناب ،ومن ثم يليه القزويني،وقد دوت شهرته في عصره وبعد عصره بصنعه

1 عبد العزيزعتيق .علم المعاني. (د.ط) دار الافاق العربية ،1453هـ ن2004، ص 146
2 ينظر:شوقي ضيف البلاغة تطور وتاريخ ص:273 -275
3 الفخر الرازي نهاية الايجاز في دراية الاعجاز،تح ،بكري الشيخ أمين ،ط1 ،دار العلم للملايين ،198،ص347
4 شوقي ضيف . البلاغة تطور وتاريخ .ص:299
5 ينظر،المرجع السابق، ص:315

تلخيصا دقيقا واضحا للقسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي ،ويتحدث عن الإيجاز والإطناب والمساواة ،مهتديا بكلام صاحب الصناعتين ، وبدر الدين بن مالك في هذا التقسيم يورد كلام السكاكي الذي قد يفضى من بعض الوجوه إلى أن المساواة لا تعد قسما ثالثا من الباب ،يرى أن فيه نظر لأن الكلام يؤدي إما بلفظ مساق، أو بلفظ ناقص عنه أو واف، أو بلفظ أزيد عليه لفائدة ،ومضى يتحدث عن المساواة ثم عن إيجاز القصر وإيجاز الحذف ثم عن الإطناب [1]

سنتطرق إلى دراسة الإيجاز عند المعاصرين في الدراسات النحوية

المعاصرين:

لقد أيقن العلماء والدارسون المعاصرون أهمية الاختصار في اللغة العربية، وأرادوا أن يسهموا في دراسة ظاهرة الاختصار دون أن يغفلوا جهود العلماء السابقين ونتائجهم ، بل بنوا عليها دراستهم وآرائهم ،وعليه فقد تناول بعض العلماء المحدثين والمعاصرين بعض قضايا الاختصار ومظاهره وشواهده ،ومن أهم العلماء الذين اهتموا بدراسة الظاهرة[2].

الدكتور أحمد مصطفى عفيفي :من الذين تحدثوا عن الاختصار نجد أحمد مصطفى عفيفي (في كتابه الاختصار) في دراسة لظاهرة التخفيف في النحو العربي للاختصار قد يؤدي إلى التخفيف كما أن الاختصار مظهر من مظاهر التخفيف في اللغة ،الاختصار عنده عبارة عن عنصر لغوي يحل مكان عنصر آخر بحيث يتضمن الأول معنى الثاني في قلة عدد حروفه [3].

الدكتور ياسر حسن رجب :

جاءت دراسته حول الاختصار مفيدة وثرية وناضجة فقد أورد تعريفا للاختصار النحوي ،فهو عنده التعبير عن المعاني النحوية المراده بأقل الألفاظ، ثم تحدث عن الاختصارات عند كبار النحاة ونقد دراساتهم لهذه الظاهرة وكذلك وضح أوجه القصور في دراسات بعض المعاصرين للاختصار كما علق على

1 المرجع السابق ، ص 316-317-331
2 عبد الله جاد الكريم ،الاختصار سمة العربية ،ص 31
3 المرجع نفسه ، ص30

دراسات السابقين للاختصار من وجهة نظره ثم تحدث عن وسائل الاختصار، وذكر بعض شواهده[1] .

كذلك الاختصار عند ابن هشام (ت761هـ) فابن هشام دار معظم حديثه عن الاختصار حول الحذف المقصود به اختصار الكلام، لكنه كمن سبقوه لم يجد حدا جامعا مانعا[2] .

اما الاختصار عند السيوطي (ت911هـ) حيث تحدث عن ميل العرب إلى الاختصار في كلامهم ،كما تحدث عن الأبواب النحوية التي يرد فيها الاختصار ، وكان ما ذكره عنده وهو عبارة عن نماذج من أقوال العلماء حول الاختصار وليس دراسة تأصيلية له من حيث بيان حقيقته ووسائله ومظاهره[3].

1 المرجع نفسه ، ص30
[2] المرجع نفسه، ص 31
[3] المرجع نفسه ، ص30

المطلب الرابع: بلاغة الإيجاز

البلاغة تميل في أغلب صورها نحو الإيجاز كما أننا نصادف نصوصا غزيرة في كتب السابقين توحي إلينا أن العرب في صدر الإسلام كانوا يجعلون الإيجاز عماد بلاغتهم ،و ركن فصاحتهم[1] . والرد على الكثير من الذين يقولون أن الإطناب أرجح عند بعضهم من الإيجاز [2]. ومن أروع ما قيل في الإيجاز :أبلغ الكلام ما حسن إيجازه وقل مجازه وكثر إعجازه ،وتناسبت صدوره واعجازه .[3]

مما لا شك فيه أن موضوع الإيجاز كان سابقا لمواضيع علم المعاني التي أشاد بها الكاتبون ،فهذا الجاحظ كثيرا ما يوردها في كتبه ،كما نجد أيضاً ابن قتيبة والرماني والبقلاني حتى نصل الى السكاكي في كتابه الصناعتين ،وذكر بعض الفضلاء أن العرب في جاهليتهم لم تكن لهم معرفة بالقراءة والكتابة ،ولم تكن لهم من وسائل إلا ما منحه الله لهم من ذهنٍ صافيا وذاكرةٍ حافظةٍ ، لذلك كانوا مضطرين للاختصار، لأن الشيء إذا كثر يصعب إستعابه، لذلك لجأوا إلى أسلوب الإيجاز حتى يعوا ما يريدون

ولقد كان الأمر قريبا من ذلك في العصر الإسلامي ،ونزل القرآن الكريم وفيه من الإيجاز ما لا يوجد في غيره .[4]

لذلك ذهبوا إلى الإيجاز والإطناب في الحقيقة هما من الأساليب التي تحتاج إلى فطنة حتى أن بعضهم جعلهما البلاغة .

ومنه يقول عبد الرحمن البرقوني رحمه الله :"هو باب رفيع المنزلة شامخ الشرف بل هو أنف البلاغة الذي تفتر عنه" .[5]

وليس الإيجاز بموجود في كل موضع ،ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال ،ولو كان الإيجاز محمودا في كل الأحوال لذكره الله تعالى في القرآن الكريم أي لجعله إيجازا كله .[6]

1 ينظر : عبد القادر حسين ،فن البلاغة ،د ط ،الناشر دار غريب ، 2006 ،ص 23
2 ينظر : أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ،ص 209
3 ينظر : ابن رشيق القيرواني ،العمدة، ص 249
4 حسن فضل عباس، البلاغة فنونها وافنانها ،ص 456
5 المرجع نفسه ، ص453-454
6 حسين عبد القادر ، فن البلاغة ، ص24

لذلك نجد الرماني يشترط لجعل الإيجاز من البلاغة ألا يكون فيه إخلال بالمعنى المدلول عليه .[1]

وفي ذلك سئل ابن المقفع، ما البلاغة ؟ قال اسم جامع للمعاني تجري في وجوه كثيرة ، فمنها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في الإشارة ،ومنها ما يكون في الحديث ،ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما يكون جوابا وابتداءً وشعراً وسجعا و خطبا ورسائل ،ومنها ما يكون من هذه الأبواب الوحي والإشارة والمعنى ،والإيجاز هو بلاغة.[2]

[1] الرماني ،النكت في إعجاز القرآن ،ص 50

[2] مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة والنقد بين التاريخ والفن، ص222

الفصل الثالث

التطبيق على الأمثال النبوية

المبحث الأول: ماهية المثل

- المطلب الأول : تعريف المثل
- المطلب الثاني :أنواع المثل

المبحث الثاني : التطبيق على الأمثال النبوية بلاغيا

- المطلب الأول : إيجاز القصر
- المطلب الثاني : إيجاز الحذف

المبحث الأول: ماهية المثل

سنعرض التعريف اللغوي للمثل

المطلب الأول :تعريف المثل

يعرف المثل :

لغة: مثل كلمة تسوية يقال : هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى والعرب تقول :هو مثيل هذا، والمثل ما يضرب به من الأمثال ،ومثل الشيء صفته [1].

المثل بالكسر والتحريك :الشبه ،والمثل ،محركة :الحجة والحديث ،وقد مثل به تمثيلا و امتثله وتمثله .

وتمثل بالشيء :ضربه مثلاً .والمثال المقدار [2].

أما اصطلاحاً : مثل الشيء صفته .

ورد في معجم الأمثال عدة تعريفات للمثل نورد منها ما يلي : يورد المبرد فيقول: ((المثل مأخوذ من المثال ،وهو قول سائر شبيه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه))[3].

أما أبو هلال العسكري فيقول: أصل المثل من التماثل بين الشيئيين من الكلام و يقول إبراهيم النظام : تجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ،وجودة الكتابة .فهو نهاية البلاغة.[4]

1 أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ، تح محمد محمد (دط) ، دار الحديث ، القاهرة ، 1430هـ، 2009،ص 1062

2 محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط ،تح أنيس محمد الشامي وزكرياء جابر محمد ، (دط) ،1439هـ ، 2008، دار الحديث ،ص 1508

3 محمود اسماعيل الصيني ، معجم الامثال العربية (مثل سائر مع شروحها) ، ط1، مكتبة لبنان بيروت ،ص مقدمة

4 المرجع نفسه ، ص مقدمة

المطلب الثاني: أنواعها

تقسم الأمثال من حيث النضر إلى زمانها إلى ما يلي :

- أمثال جاهلية: قيلت في العصر الجاهلي .
- أمثال إسلامية: قيلت في العصر الإسلامي .
- أمثال مولدة قيلت في عصر الاحتجاج .

وهناك معايير تعرف بها هذه الأمثال ،فمن هذه المعايير

1- الجاهلية : نسبتها إلى أناس جاهلين .
2- الإسلامية : فمنها ما استحداثه القرآن، ومنها ما كان أصل الحديث الشريف، وهذا الذي نحن بصدد دراسته في الفصل التطبيقي .
3- مولده : التي قيلت بعد عصر الاحتجاج ،وهو العصر الذي يمتد من الجاهلية إلى الأولى إلى منتصف القرن الثاني للهجرة [1].

1 موسوعة امثال العرب ،ص 33 ، نقلا عن : مذكرة ماجستير ،أحمد جاسر عبد الله العابد الله ،مجمع الامثال للميداني (دراسة لغوية دلالية) ،جامعة الشرق الأوسط ، 2010-2011، ص 32-33

المبحث الثاني: التطبيق على الأمثال النبوية بلاغيا

سنتعرض في هذا المبحث إلى دراسة الإيجاز في الأمثال النبوية

أ- إيجاز القصر

يتحقق بتحقق المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة دون حذف، وهذا الضرب هو الذي تطمح إليه أنصار البلغاء[1] .

"الآنَ حَمي الوَطِيسْ"[2] .

المعنى العام للمثل :

اشتدت المعركة ،وارتفعت حرارة القتال

دراسة الإيجاز فيها: فبهذه الألفاظ القليلة دل الحديث على معان كثيرة، فبلفظ حَمِيَ دلت على أن الحرب قد جدّت واشتدت بين الطرفين كما أن حرارة القتال قد ارتفعت والتحم الفريقان وتطاحنا[3].

"القناعة كنز لا يفنى .والقناعة مال لا يفنى"[4] .

المعنى العام للمثل :

الحث على القناعة

دراسة الإيجاز: فبهذه الألفاظ القليلة التي نطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم دلت على معان جمّة ، إذ أن الألفاظ حملت معان، وهي إذا اتصف المرء بالقناعة فإنه يعيش سعيداً راضياً مطمئنا لا يطلع إلى ما في أيدي ،لأن ذلك ينغص عليه عيشته ،لأن الغنى غنى النفس .

1 عيسى العقوب ،علي سعد سي شتيوي، كتاب الأول (المعاني) ،ص 233

2 لأبي الفضل أحمد بن محمد ميسبوري، مجمع الأمثال ،ج1، تح ،محمد محي الدين عبد الحميد، (د ط)، مطبعة الصحف المحمدية ، 1374هـ ،1955، ص

3 ينظر: محمود اسماعيل الصيني ، مرجع سابق ،ص 28

4 أبي يعقوب يوسف الطاهر الخويني، تح : دكتور عبد الرزاق ،فرائد وخرائد في الأمثال والحكم النثرية والشعرية، (د ط) دار النفائس ،الاردن ،1349 هـ ، ص19

"إن من البيان لسحرا" [1].

المعنى العام للمثل:

وصف قوة البيان وتأثيره في النفس .

دراسة الإيجاز:أما ما احتوته هذه الألفاظ : إن الفصاحة تعمل عمل السحر ،ذلك بتأثيرها في النفس ،فهي تأخذ الألباب وتخدع القلوب نتيجة تأثيرها وقوتها في نفس السامع[2].

"الصبر مفتاح الفرج".[3]

المعنى العام للمثل: الحث على الصبر عند المكاره

دراسة الإيجاز: على قلة ألفاظ المثل إلا أنه احتوى على معان كثيرة منها:

إذا أصابت الإنسان مصيبة أو ضيق، فعليه بالصبر والاحتمال وعدم الشكوى، لأن المرء في صبره اعتماد على الله ،فالله لن يخيب آمال الصابرين والمتوكلين عليه ، فإنه بالصبر يفتح له باب الفرج[4] .

"حبك الشيء يعمي ويصم"[5] .

المعنى العام للحديث :

حبك للشيء يجعلك لا تبصر فيه عيباً

دراسة الإيجاز: ومن الإيجاز في هذا المثل إذا أحب المرء شخصاً أو شيئا تجسدت له محاسنه، واختفت عنه مساوئه ،فلا يرى من يحب إلا حسنا ولا يسمع عنه إلا خيراً، فهكذا يعمي الحب ويصم فيستر عن المرء عيوب الشخص أو الشيء المعيوب، أي يجعلك أعمى عن رؤية عيوب الشيء، ويجعلك أصم عن سماع قبائحه[6].

---

[1] أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان الاصبهاني ،الامثال في الحديث النبوي ،ج1 ، تح عبد العلي عبد الحميد ،ط1، دار السلفية ،بومباي ،الهند ، 1402هـ ، 1912، ص 26-27

[2] محمود اسماعيل الصيني ،معجم الأمثال العربية ، ص 91

[3] ينظر ،المرجع السابق ، ص 95

[4] ينظر ،المرجع نفسه ، ص 95

[5] ينظر ، الاصبهاني ، أمثال في الحديث النبوي ،ص 95

6 ينظر ، محمود اسماعيل الصيني ، معجم الأمثال العربية ،ص76

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"[1]

المعنى العام للمثل :

الحث على شكر الناس .

دراسة الإيجاز: أي يجب على الإنسان أن يشكر الناس على أفضالهم عليه، وعلى إحسانهم إليه، وعلى معروفهم له ، فمن لا يشكر الناس على ذلك فهو جاحد نعمة الله ،غير شاكر لله، لأن الله هو الذي يمكن الناس من مساعدة بعضهم بعضا[2].

"عش رجباً ترى عجباً"[3]

المعنى العام للمثل : رجب شهر كان العرب يعظمونه في الجاهلية .

دراسة الإيجاز: يعيش رجب بعد رجب، أي سنة بعد سنة، وإذا عشت سنة بعد سنة إذ يطول العمر بك ،وكلما طال العمر تشهد هنا تغير الأحوال وتبدل الأخلاق وتحول الناس بعضهم على بعض[4] .

"وإذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب"

المعنى العام للمثال :

الحث عن السكوت

دراسة الإيجاز: المعنى الذي انطوت تحته هذه الألفاظ في كثير من الأحيان يكون السكوت أفضل ،وأكثر قيمة لأن السكوت يضيف على المرء ،مهابة وإجلالاً، ويجلب إليه الإحترام والتقدير، أما الكلام فإنه يكشف صاحبه ويوقعه في المخاطئ، ويجلب له الكراهية والحقد[5] .

1 الاصبهاني ، الامثال في الحديث النبوي ،ج2، ص 87
2 محمود اسماعيل الصيني ،المرجع السابق ، ص 44
3 الاصبهاني في الحديث النبوي ،ج2، ص22
4 المرجع نفسه ،22
5 ينظر ،محمود اسماعيل الصيني ،مرجع سابق ،ص 45-81

"الصديق وقت الضيق "[1]

المعنى العام للحديث:

وصف الصديق المخلص .

دراسة الإيجاز: الصديق الحق صديقك وقت الحاجة والشدة ،وعندما يلجأ إليه المرء في حاجته ليخفف عنه، أو ليقف بجانبه، ويتحمل معه المسؤولية وليعينه على ما أبتلي[2] .

"هل عود يفوح بلا دخان"[3]

المعنى العام للحديث:

التنبيه إلى أن الكمال مستحيل في عالمنا .

دراسة الإيجاز: ليس هناك شيء خالص لا عيب فيه ،وكل شيء لا بد أن تشويه شائبة ، فالورد الجميل يحيطه الشوك ،والعود الذي يفوح عطراً وتنتشر منه الرائحة الزكية ويصدر عنه دخان يؤذي[4] .

"من طلب العلا سهر الليالي" [5]

المعنى العام للحديث:

الحث على الجد و الاجتهاد .

دراسة الإيجاز: أي أن الشخص الذي يريد أن يصل إلى الدرجات والمراتب العليا الرفيعة عليه أن يعمل لها كما انه لا بد أن يسهر ويتغلب ويتعب من أجلها حتى يصل الليل بالنهار في سبيل الله أولا ثم ليصل ما يسعى إليه[6] .

1 محمود اسماعيل الصيني ،معجم الأمثال العربية ،ص 79
2 المرجع نفسه ،ص 79
3 المرجع نفسه ،ص 102
4 المرجع نفسه ،ص 102
5 المرجع نفسه ،ص 17
6 ينظر،المرجع نفسه ،ص 17

"مات حتف أنفه"[1]

المعنى العام للحديث:

مات ولم يقتل

دراسة الإيجاز: وإن كانت هذه الألفاظ على قلتها إلا أنها احتوت على معان كثيرة فأصله، مات ميتة ولم يُقتَل، أي يموت الرجل على فراشه ،فتخرج نفسه من أنفه وفمه ،قال خالد بن الوليد رضي الله عنه عند موته: لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبراً إلا وفيه ضربة أو رمية ،ثم ها أنا ذا أموت حتف أنفي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء[2].

ب ـ إيجاز الحذف

هو ما يكون بحذف[3] .

حذف الكلمة :

"حبك الشيء يعمي ويصم" ،وأصله حبك إلى الشيء يعمي ويصم ففي هذا المثل حذف للحرف (إلى)[4].
كذلك نجد حذف للحرف :
أحب للناس ما تحب لنفسك ، وأصله أحب للناس ما تحبه لنفسك ،والأصل فيه الشاهد يرى ما لا يراه الغائب[5] .

أما المضاف :

"الدال على الخير كفاعله"[6] .
والتقدير الدال على فعل الخير كفاعله

1 ابي يعقوب يوسف الطاهر الخويني ،خرائد وفرائد في الامثال ، ص59
2 ينظر ، الرجع نفسه ،ص 59
3 عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 265
4 ينظر ، الاصبهاني ،ج1، الأمثال في الحديث النبوي ، ص 59
5 المرجع نفسه ، ص 173
6 ينظر، المرجع نفسه ،ص63

"المؤمن مرآة المؤمن"[1]،فهذه الجملة حذف منها المضاف والتقدير المؤمن مرآة أخيه المؤمن .

بلغ السيل الزبى [2] ،والتقدير بلغ السيل حد الزبى .

حذف المضاف إليه :

المؤمن مرآة المؤمن [3] وهنا حذف المضاف اليه ،والتقدير المؤمن مرآة لأخيه المؤمن

"لا خير في صحبه يرى لا يرى لك مثل ما ترى له" .

والأصل في المثل لا خير في صحبة رفيق لا يرى لك مثل ما ترى له[4] .

"أرسل حكيماً ولا توصه"[5] .

كذلك نجد حذفا في هذا المثل والأصل فيه ،أرسل حكيما ولا توصه الوصية

"كل معروف صدقه" [6].

والأصل فيه كل معروف صدقه لصاحبه .

حذف الصفة :

"الصديق وقت الضيق"[7] ،التقدير من غير حذف الصديق المعين وقت الضيق .

"الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق"[8] . الأصل فيه الجار الحسن قبل الدار والرفيق المعين قبل الطريق

"اطلبوا الخير عند حسان الوجوه"[9]. ففي المثل هنا حذف للصفة والأصل فيه اطلبوا الخير عند حسان الوجوه الصالحة

"اتقوا فراسة المؤمن"، والأصل من غير حذف ،اتقوا فراسة المؤمن الصالح .أو اتقوا فراسة المؤمن النافع[10]

1 ينظر ،المرجع نفسه ،38

2 ينظر ، المرجع نفسه ،152

3 الاصبهاني ، ج1، أمثال في الحديث النبوي ، ص 31

4 المرجع نفسه ،ص52

5 ينظر ، المرجع نفسه ،232

6 المرجع نفسه ،ص 42

7 ينظر ، المرجع نفسه ،ص165

8 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 166

9 ينظر ، الاصبهاني ، الأمثال في الحديث النبوي ،ص 63

10 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 97

حذف الموصوف :

"اليد العليا خير من اليد السفلى"[1]

سوداء ولود خير من حسناء لا تلد ،والأصل فيه امرأة سوداء ولود خير من امرأة حسناء لا تلد[2]

حذف الجار والمجرور :

"نية المؤمن خير من عمله"[3] .

والأصل فيه ،نية المؤمن في قلبه خير من عمله.

"من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" ،الأصل من غير الحذف من حسن إسلام المرء في تركه ما لا يعنيه[4] .

كذلك أيضاً

"إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه"[5] .

والأصل إذا أتاكم كريم من قوم فأكرموه

"المؤمن مرآة المؤمن" [6].

وأصله :المؤمن مرآة للمؤمن .

المسند: "لا حليم الا ذو تجربة"[7]

وتقدير المسند المحذوف لا رجل عمل حكيما إلا ذو تجربة

أعقلها وتوكل[8] .

والأصل فيه ،المحذوف في هذا المثل الرسول ،وذلك عندما قال لأحدهم بشأن ناقته التي وضعها أمام باب المسجد ،فقال له أعقلها وتوكل[9]

حذف الجملة : ومن النماذج الموجودة في الأمثال النبوية :

"لم يبق من دنياكم إلا فيما ما مضى إلا ما عبره"

و أصله أيها الناس لم يبق من دنياكم إلا فيما مضى إلا ما عبره[10].

كذلك نجد في قوله صلى الله عليه وسلم **"الدنيا متاع"** ،أصلها الدنيا متاع ، وخير

---

1 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 80
2 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 58
3 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 53
4 ينظر ، الاصبهاني ، الأمثال في الحديث النبوي ،ص 54
5 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 105
6 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 48
7 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 46
8 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 47
9 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 47
10 ينظر ،الاصبهاني ، الامثال في الحديث النبوي ، ج1، ص 209

متاعها المرأة الصالحة[1] . والأصل في الحذف هنا الاختصار.

وأيضا في قوله صلى الله عليه وسلم :

"صافحوا يذهب الغل وتهادوا تذهب الشحناء"[2] .

واصله صافحوا بعضكم بعضا ، يذهب الغل وتهادوا فيما بينكم يذهب الغل و الشحناء .

"أحب للناس ما تحب لنفسك" [3].

والأصل أحب للناس من الخير ما تحب لنفسك من الخير

"من صمت نجا"[4]

و الأصل فيه و من صمت على خير أو شر نجا[5].

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم

"الغنى غنى النفس"[6] .

والأصل فيها ليس الغنى غنى المال ،ولكن الغنى غنى النفس .

وكذلك قوله**"إذ لم تستحي فاصنع ما شئت"**[7] .

"اتقوا فراسة المؤمن"[8] . والأصل من دون حذف فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بتوفيق الله .وكذلك قوله عليه صلوات الله

"السفر قطعة من العذاب" ،.والأصل السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه[9] .

ـ حذف أكثر من جملة.

"الحرب خدعة" ،فهناك جمل عده محذوفة تتمثل في حادثه غزوة بدر والحديث الذي وقع يحكى أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما خرج في غزوة بدر ،بادر المشتركين إلى الماء فنزل أدنى ماء من بدر فقال له الحباب بن المنذر :ً(يا رسول الله أهذا منزل أنزله الله لنا أن نتقدمه أو نتأخر[10].

1 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 160
2 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 173
3 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 47
4 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 47
5 ينظر ،المرجع نفسه ،ص 145
6 ينظر،الاصبهاني ،ج1،أمثال في الحديث النبوي ،ج1،ص 68
7 ينظر، المرجع نفسه ،ص 72
8 ينظر، المرجع نفسه ،ص 98
9 ينظر،المرجع نفسه ،ص 143
10 محمود اسماعيل الصيني ،معجم الأمثال العربية ص 130

"إنما المرء حديث بعده"[1]

الأصل في هذا المثل هنا حذف كثير للجمل والأصل فيه أن الإنسان إذا نقضت حياته (أي توفي)فلا يبقى منه إلا حديث ، سيرة بين الناس يتحدثون عنه فإما أن يكون حديثا عطرا طيبا وإما أن يكون حديثا سيئا وذلك حسب عمله في الدنيا وسيرته بين الناس وتعاملهم معهم[2] .

وكذلك في قوله

"الشر في الناس لا يفنى و إن قبروا".

والأصل في هذا المثل ما دام الإنسان يعيش على وجه هذا الأرض، وله في الحياة، فيتوقع الشر من الناس في كل وقت، ومن أي شخص، فبعض الناس يفعل الشر حتى إذ مات و دفن في قبره فإن شره يبقى ساريا[3].

كذلك في قوله

"أنت بالنفس لا بالجسم إنسان"[4]

والأصل أن الإنسان يحيا بنفسه لا بجسمه، فبعض الناس يهمل نفسه لا يؤدبها ولا يحرس على تأديبها ولا يهذبها، بل تجده حريصا حرصا شديدا على مظهره وجسمه وشكله ،يطلب لجسمه أحسن الغذاء والطعام، و يهتم بعضلاته وطوله وعرضه، والواجب أولا أن يستكمل فضائله ، ويتحمل بالصبر والحلم و حسن الخلق وغيرها من الصفات التي أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بها، ولذلك يضرب المثل لهذا الحديث

يا خادم النفس كم تسعى لخدمتها

أتعبت نفسك فيما فيه خسران أقبل

على الروح وأستكمل فضائلها

فأنت بالروح لا بالجسم إنسان[5] .

1 ينظر، المرجع نفسه ،ص 106
2 ينظر، المرجع نفسه ،ص 106
3 ينظر، المرجع نفسه ،ص 96
4 محمود اسماعيل الصيني ،معجم الأمثال العربية ،ص10
5 ينظر، المرجع نفسه ،ص 10

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

"إن التراب مصير الناس كلهم"[1] ، والأصل في هذا المثل هنا حذف لعدة جمل ، والتي تتمثل في أن التراب يصير إلى كل الناس في هذه الحياة الدنيا[2]

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

"كل هم إلي فرج"[3] .

هناك عدة جمل حذفت تتمثل في أن كل هم من هموم الإنسان لا محال زائل إلى الفرج .

أيضاً:

"يوم لنا ويوم علينا" [4] . والأصل هنا عدة جمل حذفت في هذا المثل، والأصل فيه الحياة لا تدوم على حال، فيوم لنا يكون فيه الخير، ويوم علينا يكون فيه الشر[5].

الشر[5].
قوله أيضاً

"نية المؤمن أبلغ من عمله"[6] . والأصل فيه نية المؤمن التي في قلبه أبلغ عند الله الله من عمله

كل معروف صدقه[7] .

وأصلها كل معروف تصنعه لفقير أو غني يحسبه الله في ميزان الحسنات صدقة .

ليس شيء خيراً من مائة مثله إلا المؤمن[8] . وأصلها ليس في هذه الحياة شيء من مائة مثله إلا المؤمن

1 ينظر،الاصبهاني ،الأمثال في الحديث النبوية ،ص 40
2 ينظر، المرجع نفسه ،ص 40
3 ينظر، المرجع نفسه ،ص 26
4 ينظر، المرجع نفسه ،ص 19
5 ينظر، المرجع نفسه ،ص 20
6 ينظر،الاصبهاني ،الامثال في الحديث النبوية ،ص 45
7 ينظر، المرجع نفسه ،ص 42
8 ينظر، المرجع نفسه ،ص 103

"المؤمن القارئ للقرآن في طيب رائحته كالأترجة"

في هذا المثل حذف كثير من الجمل التي تتمثل في أن المؤمن الذي يقرأ القرآن يحمل في باطنه جوهر الإيمان الذي لا يقدر بثمن، فهو طيب الباطن، ينفع بقراءته للقرآن أما المؤمن الذي لا يقرأ القرآن فقد حوى طيب الباطن بفضل جوهر الإيمان الذي يحويه في قلبه، أما في الظاهر فقد خسر بعدم قراءته للقرآن [1].

"أمر مبكياتيك لا أمر مضحكاتيك" الأصل فيه تتمثل في قصة البنت مع أبيها، والحدث الذي جرى بينهما ، قال المفضل بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات و عمات، فكانت إذ زارت خالاتها ألهينها وأضحكتها، إذ زارت عماتها أدبتها وأخذت عنها ، فقالت لأبيها : إن خالاتي يلاطفنني وإن عماتي يبكينني فقال أبوها :أمر مبكياتيك أي الزامي أمر مبكياتيك[2].

1 عبد الرحمن حسن حنكة الميداني ، من روائع أقوال الرسول،ط1،دار القلم ، بيروت ،1416هـ ،1990، ص 95-96
2 محمود اسماعيل الصيني ،معجم الأمثال العربية ،ص 125

خاتمة

خـــاتـمة

- الإيجاز هو أداء المقصود بأقل من عبارات متعارف الأوساط ،أي أن الإيجاز هو الحصول على المعنى دون الالتفات إلى أصل اللفظ

- من خلال هذا التعريف وجدنا أن تناسب بين المعنى اللغوي و الاصطلاحي يتمثل في الوجز و التقصير

- على الرغم من ضبط الجاحظ لمصطلح الإيجاز الذي عرفه ليس في قلة اللفظ و كثرته إنما الإيجاز أداء حاجة المعني سوى كان في ألفاظ كثيرة أم قليلة ، إلا أنه لم يخالف علماء البلاغة.

- الإيجاز ينقسم إلى نوعان إيجاز قصر و يكمن بتضمين المعاني الكثيرة عبارات قليلة .

- و عرفنا أن النوع من الإيجاز لا يصل إليه إلا مارس أساليب عربية و اكتشاف أسراها و اطلاع عن خوابئها .

- أما إيجاز الحذف : هو ما يكون بحذف و هذا القسم تطمع إليه أنصار البلغاء إلا بالحذف يتسع المجال الدلالي .

- تمثلت ظاهرة الإيجاز عند القدامى في قلة اللفظ و الوجز و التقصير بخلاف المعاصرين في دراساتهم النحوية عبروا عن الإيجاز بلفظ الاختصار .

- كانوا العرب يعتمدون على الإيجاز و يجعلونه عماد بلاغتهم و ركن فصاحتهم و هذا ان دل على شيء إنما يدل على قيمة الإيجاز و أن هذه القيمة تكمن سوى كان هذا الإيجاز في الحديث أو الشعر أو القرآن فتترك صورة فنية رائعة .

- وأخيرا لقد أسهم البحث في بيان حقيقة إيجاز الحذف في الحديث النبوي

فهرس الآيات

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

الآية	السورة	رقم الآية
1- ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾	البقرة	179-178
2- ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	البقرة	73-72
3- ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ ﴾	البقرة	189
4- ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾	الأعراف	199
5- ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾	الذاريات	25-24-23
6- ﴿ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۖ ﴾	آل عمران	186-166
7- ﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾	يوسف	85-84
8- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾	البقرة	213
9- ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ ﴾	الأنفال	8
10- ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾	الحج	78-77
11- ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾	الأعراف	142-141
12- ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾	الكهف	79-78
13- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ ﴾	الزمر	38-37
14- ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾	القصص	25-24
15- ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ ﴾	الرعد	35-34
16- ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾	الإسراء	59-58
17- ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾	يوسف	46-45

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمان الشهروزي ، معرفة أنواع علم الحديث (ط1) دار الكتب العلمية بيروت –لبنان 1423ه -2002م
2. ابن شعيب الميسر في البلاغة العربية (د ط) دار الهدى ، عين مليلة الجزائر (د ت)
3. أبو حيان التوحيدي ، البصائر و الذخائر 8/1
4. أبو يعقوب السكاكي مفتاح العلوم (د ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د ت)
5. احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، تح يوسف الحميلي ، ط2 المكتبة العصرية صيد (بيروت ، 2000 ينظر الإمام البخاري ، مختصر صحيح البخاري ، تح سعيد محمد اللحام ، (د ط) دار مكتبة الهلال ، بيروت 2004م
6. -الجرجاني شاهين ، قاموس المعتمد،قاموس عربي ، ط 1 دار صادر – بيروت (د ت)
7. -الجرجاني محمد علي بن محمد تح محمد الصديق المنشاوي، د ط ، دار الفضيلة للنشر ، 816 -1413 م
8. -العقلاني بن حجر ،تيسير ...هة النظر في مصطلح الحديث ، تح عمر وعبد المنعم سليم ،ط 2 دار الضياء ، 1418ه -2008م
9. -القزويني جمال الدين بن عبد الرحمان ،الإيضاح في علوم البلاغة (د ط) بيروت – لبنان (د ت)
10. بسيوني عبد الفتاح، قيود(علم المعاني)ح 2 ،دراسة بلاغية نقدية ،(د ط) مكتبة وهيبة القاهرة ،(د ت)
11. البقلاني الإعجاز القرآني ، تح السيد احمد ، ط5، دار المعارف ، 1981ه
12. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، الحيوان ، ج3/1 ، تح يحي الشامي (د ط)، دار مكتبة الهلال ، 2003م
13. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، الحيوان ج 6 ، تح ، عبد السلام هارون ، ط2 ، مكتبة البابي الحلبي 1386ه – 1967م
14. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان و التبيين 18/2، نقلا عن

15. الجازم علي و أمين مصطفى ، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) (ط) دار المعارف – القاهرة 1119ه
16. جوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ت ح محمد محمد ثامر د ط ، دار الحديث ،القاهرة 1430 ه- 2009م
17. حسن بن رشيق المسيلمي القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر أدبه ونقده ، ت ح ، محمد محي الدين عبد الحميد، ج1 ،(د ط)، سحب الطباعة الشعبية للجزائر 2007 م
18. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ت ح ، داوود سلوم ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، ناشرون 2004م
19. الرازي عبد القادر، مختار الصحاح ، ط 1، دار الفكر ،بيروت ، 2001م
20. الرازي فخر الدين ، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ،ت ح بكري الشيخ ، ط 1، دار العلم للملايين ، 1890ه
21. الرمانى أبو الحسن علي بن عيسى ، النكت في إعجاز قرآني (د ط) ، دار المعارف ، مصر (د ت)
22. السيوطي جلال الدين ، تدريب الراوي في تقريب النووي ،ط 1، مكتبة الكوثر 1414هـ
23. شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ،ط 12 ، دار المعارف – القاهرة 1119م
24. شوقي ضيف ،تاريخ الأدب العربي الإسلامي ،ط 20، دار المعارف ، القاهرة 1919م
25. صالح خلف الربيعي ، مقاييس البلاغة بين الأدباء والعلماء ،(د ط) مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ،جامعة أم القرى 1416ه -1996م
26. العاكوب عيسى سعد الشيتيوي ، في البلاغة العربية ،ط 1 ،دار الهناء ،(د ت)
27. عبد الحكيم راضي ، آفاق الفكر البلاغي عند العرب ،ط1، مكتبة الآداب ، القاهرة ،2006 م
28. عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات بلاغية عند ابن الأثير ، تح مصطفى الصاوي الجويني(د ط)مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية (د ت)

29. عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ،(د ط) ،دار الآفاق العربية 1424ه - 2004م
30. عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية (علم المعاني ،البيان، البديع) د ط دار النهضة العلمية (د ت)
31. -عبد القادر حسين (د ط)،النشر ،دار غريب ،2006م
32. عبد الله جاد الكريم ،الاختصار سمة العربية ،ط1 ، مكتبة الآداب القاهرة 2006م
33. -عكاوي أنعام فوال ، المعجم المفضل علوم البلاغة ،ت ح ، أحمد شمس الدين ، ط 2 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،1418ه -1996
34. -فضل حسين عباس ، البلاغة فنونها أفنانها ،ج2،ط1، دار الفرقان الأردنية 1405ه -1987م
35. فيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ت ح أنيس محمد الشامي و زكريا جابر محمد ،(د ط) ، دار الحديث 1439ه -2008م
36. قليقله عبده عبد العزيز قليقله ، البلاغة الاصطلاحية، ط 2، دار الفكر العربي للطباعة والنشر1412ه-1992م
37. محمد الصباغ ، كتبه وبلاغته ، المكتب الإسلامي، ط 4 ،1418- 1991م
38. -محمد بن صالح العثيمين ،مصطلح الحديث ،ط1 ، مكتبة العلم القاهرة 1415ه-1994م
39. محمد رجب بيومي ، البيان القرآني،ط1،دار المصرية اللبنانية 2011م
40. -محمود إسماعيل الصيني معجم الأمثال العربية (مثل سائر مع شروحه) ط1 مكتبة لبنان بيروت
41. -مصطفى الجويني ، البلاغة العربية ، التأصيل والتجديد (د ط) ، دار المعارف ، مصر ،(د ت) مصطفي الصويني الجويني ،البلاغة والنقد بين التاريخ والفن ،(د ط) ،كلية البنات عين الشمس ، الإسكندرية (د ت)
42. مصطفى صادق الرافعي إعجاز القرآن و البلاغة النبوية (د ط)، دار الكتاب بيروت 1425ه -2005 م
43. ينظر :محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوبية ، ط1، مكتبة لبنان ناشرون العالمية طبع في دار الوبار ،القاهرة 1994م

44. ينظر الطراز حمزة بن يحي ، (د ط)،دار الكتب العلمية ،ج2 ،ط 2، دار العلمية بيروت 1418ه 1996م

*** المخطوطات ***

45. أحمد يا سر عبد الله العابد نقل عن مذكرة ماجستير بعنوان :مجمع الأمثال للميداني (دراسة لغوية دلالية) 2010-2011م
46. ربيعة هبة باتول سوداني نقل عن م\كرة ليسانس بعنوان المجاز للحديث النبوي (أربعون النووية) ، جامعة الوادي 2006-2007م

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

مقدمة .....أ

مدخل 5

الفصل الأول :الحديث النبوي الشريف بلاغيا

المبحث الأول :ماهية الحديث النبوي الشريف.....9

المطلب الأول :التعريف اللغوي 9

المطلب الثاني :التعريف الاصطلاحي 10

المبحث الثاني :أقسام الحديث النبوي وبلاغته.....12

المطلب الأول :أقسام الحديث.....12

المطلب الثاني :أنواع الكتب 14

الفصل الثاني :الإيجاز

المبحث الأول :ماهية الإيجاز بلاغيا 19

المطلب الأول: التعريف اللغوي للإيجاز.....19

المطلب الثاني :التعريف الاصطلاحي 20

المبحث الثاني:أقسام الإيجاز.....25

المطلب الأول:إيجاز القصر.....27

المطلب الثاني :إيجاز الحذف.....27

أدلة الحذف.....27

حذف كلمة 28

حذف جملة.....29

حذف أكثر من جملة 29

المطلب الثالث :الإيجاز بين القدامى والمحدثين.....30
المطلب الرابع: بلاغة الإيجاز.....34
الفصل الثالث:التطبيق على الأمثال النبوية
المبحث الأول :ماهية المثل.....38
المطلب الأول :تعريف المثل 38
المطلب الثاني :أنواع المثل.....39
المبحث الثاني :التطبيق على الأمثال النبوية بلاغيا.....40
المطلب الأول :إيجاز القصر 40
المطلب الثاني :إيجاز الحذف.....44
حذف كلمة 44
حذف جملة.....46
حذف أكثر من جملة (فقرة) 47
خاتمة.....د
فهرس الآيات.....53
قائمة المصادر والمراجع 54
فهرس المحتويات.....59